. @ 383 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني من ذا الذي يعطي من أموال ا ! 2 2 ! يعني دفعا بالإخلاص وطلب ثواب ا تعالى ! 2 2 ! يعني يقبل منه ويضاعفه له في الحساب ويعطيه من الحسنات ويعطيه من الثواب ما لا يحصى ! 2 2 ! يعني ثوابا حسنا في الآخرة .

ويقال نزلت الآية في شأن أبي الدحداح وقد سبق ذكره .

ويقال هو حث لجميع المسلمين واختلاف القراء في قوله ! 2 2 ! قد سبق ذكره $ سورة الحديد 12 - 15 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني في يوم القيامة على الصراط ! 2 2 ! يعني بتصديقهم في الدنيا وبأعمالهم الصالحة فيعطى لهم النور يمضون به على الصراط فيكون النور بين أيديهم وبأيمانهم وعن شمائلهم إلا أن ذكر الشمائل مضمر .

وتقول لهم الملائكة ! 2 2 ! يعني أبشروا هذا اليوم بكرامة ا تعالى .

2 ! 2 ! يعني مقيمين في الجنة ! 2 2 ! يعني النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من العذاب .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني نصب من نوركم فنمضي معكم .

وروي عن أبي أمامة الباهلي أنه قال بينما العباد يوم القيامة عند الصراط إذ غشيتهم ظلمة ثم يقسم ا تعالى النور بين عباده فيعطي ا المؤمن نورا ويبقى الكافر والمنافق لا يعطيان نورا فكما لا يستضئ الأعمى بنور البصر كذلك لا يستضيء الكافر والمنافق بنور الإيمان فيقولان انظرونا نقتبس من نوركم فيقال لهم ! 2 2 ! حيث قسم النور فيرجعون فلا يجدون شيئا فيرجعون وقد ضرب بينهم بسور .

وعن الحسن البصري قال إن المنافقين يخادعون ا وهو خادعهم لأنه يعطي المؤمن نورا والمنافق نورا فإذا بلغو الصراط اطفئ نور المنافق فيقول المنافقون عند ذلك ! 2 ! 2 قال فيشفق المؤمنون حين طفئ نور المنافقين فيقولون عند ذلك ! 2. ! 2

قرأ حمزة ^ أنطرونا ^ بنصب الألف وكسر الظاء والباقون بالضم .

فمن قرأ بالنصب فمعناه أمهلونا .

ويقال بمعنى أنظرونا ومن قرأ بالضم فمعناه انتظرونا